

ثالثا كثرة النفوس ، وهذه منشؤها الربيع بمائه
وإنائه ، حيث صار (**المعمر**) - كالمعمل : المنزل
الكثير الماء والكلأ ، ومن ثم قيل (**أبر**) القوم :
بتشديد الراء : كثروا . وقوم (**عميسر**) : كثير .
(**العبر**) - كالشكر : الكثير من كل شيء ، وقد
غلب على الجماعة من الناس .

ورابعها : كثرة عجيبة اثلها اللفظي (**العبور**)
والمعنوي (**تعبير**) الكباش ، أي ترك صوفه عليه سنة ،
أي انه يعبر سنة عن جز صوفه فيكثر . ومن ثم قيل
(**أعبرت**) الشاة : وفرت صوفها . ثم صاروا يطلقون
(**العبور**) - كالصبور - على الجذعة من الغنم ولو لم
يعبروا صوفها . وصار (**المعبر**) - كالمنظر - يعني
الموفور الريش أو الشعر . والجمل (**المعبر**) -
كالمنظر : الكثير الوبر .

ثم (**ربغ**) الشيء - بضم الباء وبالعين المنطوقة :
كثر ، و (**الأربغ**) : الكثير المتسع .

ثم (**استربح**) الرمل - بالعين المهملة : تراكم .
(**العرمم**) : الجيش الكثير ، ولعل هذا من سيل
العرمم .

وما الى ذلك ...

فساد المعنى :

حين جاء معنى كثرة الاكل من معاني الربيع التي
نجد منها قولهم (**ارتبغ**) الجمل و (**تربغ**) : اكل
الربيع وسمن - جاء بعده قولهم (**عرب**) - كفرح -
الطعام : اكله . مما يدل على أن صيغة (**عرب**)
استعملت بمعنى الربيع قبل (**ربغ**) ، أي أنهم قبل أن
يقولوا (**ربغ**) بالمكان : أقام ، قالوا أولا (**عرب**)
بالمكان ، لكن هذا المعنى زال من هذه اللفظة .

ولا ندري كم من الالفاظ اختفى منها معنى الاكل
قبل أن يعود الى الظهور في فعل (**رف**) - بالتشديد :
اكل كثيرا ، و (**بورج**) - كفرح : اتسع أمره في الاكل
والشرب ونحوهما .

وقالوا (**أعرن**) : دام على اكل (**العرن**) - زنة
البلد - وهو اللحم المطبوخ . و (**عهرمت**) - بثلاث
فتحات - الابل الشجر : نالت منه . وحين اكتسبت
الكلمة معنى الاكل قيل على المجاز (**عرم**) الصبي امه :
رضعها .

ومن الاسماء المائية : (**الربانية**) - بكسر الراء
وشد الباء والياء : ماء لبني كلب بن يربوع .

و (**عرفجاء**) - بفتح العين والفاء : موضع أو ماء
لبني عقيل ، وربما كان الأصح : موضع (و) ماء لبني
عقيل وعندها يكون الموضع قد سمي باسم الماء .
وواضح ان (**عرفجاء**) من الفاظ هذه الطائفة فاثلتها
(**عرف**) و (**عرب**) .

و (**عربان**) - كالحققان : بلدة بالخابور ، ولعلها
بذا سميت لوقوعها على نهر الخابور ، ومادة اسمها
(**عرب**) غنية بالماء كما رأينا أكثر من مرتين .

و (**العربة**) - بثلاث فتحات : ناحية قرب المدينة،
واكبر ظننا ان اسمها مائي أيضا .

كذلك (**عربة**) - مكة - يبدو لنا ان اسمها مائي
هو الآخر . وهذا يتساق مع حكاية اقامة اسماعيل
وإيه هاجر في ذلك الوادي النقطع غير ذي الزرع ،
الذي بنيت فيه مكة على بئر زمزم القليلة الماء
الإجاجة . وصارت (**العربة**) - بالتعريف - تطلق
على النهر الشديد الجريان أيضا ، اما بلغة جبل آخر
وأما بعد ذلك الحين من الدهر .

ومن معاني الماء قولهم (**عذب**) الرجل - كضرب :
ترك الأكل من شدة العطش ، ومن هذا فيما يظهر نشأ
(**العذاب**) ، اما (**عذب**) الماء - بكسر الذال - فيعني
علاه الطحلب . واما الماء (**العذب**) أي الطيب السائغ
فمن قولهم (**عذب**) الشراب - بالضم هذه المرة :
كان طيبا مستساغا . ومن هذا نشأ قولهم (**عذا**) المكان
عذوا : طاب ، أو كان بعيدا عن الماء والوخم .

الكثرة :

جاءت من عدة أشياء ربعية .
منها أولا كثرة الماء . ومن ذلك (**عربست**) البئر
- كفرحت : كثر ماؤها ، و (**عرب**) الرجل : أكثر من
شرب الماء الصافي ، و (**عرب**) النهر : غمر .

و (**العد**) الذي قلنا انه يعني الماء الجاري لا
ينقطع ، يعني كذلك الكثرة من كل شيء .

ثانيا كثرة النبات . منها (**المرباب**) - كالمحراب -
و (**المرية**) - كالمحبة : الأرض الكثيرة النبات .
والأصل هو (**المرباع**) : المكان الذي ينبت نباته أول
الربيع . ثم (**ربا**) المال : زاد ونما ، ثم (**الربح**) ومنه
قالوا (**رابحه**) على سلته : أعطاه ربحا .

ومن قولهم (أوم) - بالفتح - ما على المائدة :
أكله ولم يدع منه شيئا - صارت (الأوم) - بضم
ففتح مشدد : الاضراس ، أي أدوات الأكل .
و (البرقشة) : الإقبال على الأكل ، و (برقش) في
الأكل : إقبال عليه أو خلطه ، والأصل الخلط لأن
البرقشة تعني أصلا : التزيين .

و (الرغييب) : الواسع الجوف من الإنسان
وغيره ، أي الكثير الأكل .

ومن معاني الأكل قالوا (خبثت) الطعام تخبيرا :
دسمته تدسيما . و (الخبسر) - كالصبر : المزادة
العظيمة ، وهي ما يوضع فيه الزاد ، و (الخبرة) -
كالحمرة : طعام المسافر ، والثريدة الضخمة ،
وقسمته فيها لحم وخبز ، والنصيب من لحم أو سمك ،
وما تشتريه لاهلك من طعام ولحم .. الخ ..

ومن كثرة هذا الأكل من لحم وسمك وغيرهما
تجمعت التخمة طبعاً أي فساد المعدة ، فقبل
(عرب) - كفروح - الرجل : فسدت معدته .
و (أربست) و (ذربت) كلاهما كفروحت - المعدة :
فسدت أيضاً ، أو صلحت من باب التضاد . والقسي
عربونه - بفتحتين : ذا بطنه .

الأمراض :

فساد المعدة اتسعت أبعاده فنشأت منه ومن
مصادر أخرى أنواع مختلفة من العلل ، منها قولهم
(ذرب) الجرح : فسد واتسع ، قياساً على « ذربت
المعدة » . وقياساً على « عربت المعدة » قيل (عرب)
الجرح : تورم وتقيح . و (عرم) شيء فهو (عارم)
و (غرم) : فسد .

و (الروبعة) - زنة الزوبعة : داء يأخذ الفصيل
و (الربو) : انتفاخ الجوف ، أصلاً ، ثم صار
يعني كذلك مرض عسر التنفس .

و (العر) - زنة الشر : الجرب

و (العند) - كالمر - و (العدة) - كالمدة :
بشر يخرج في الوجه .

و (العرن) - كالدرن - و (العران) - كالمران -
و (العرنلة) - كالفرقة : داء يأخذ في رجل الدابة
يذهب بالشعر ، أو هو تشقق أيديها وأرجلها .

و (تربل) تربلا : كثر لحمه ، و (الريبل) :
السمين . وما كان هذا يعد مرضاً عندهم لكنه أصبح
في عصرنا مرضاً ووسواساً عند الجنس الذي بعضه
لطيف حقاً . على أن القدامى قالوا (تربل) جسمه
بمعنى انتفخ ، أيضاً .

التبدي :

(البر) : خلاف البحر ، أي الأرض اليابسة ،
وأتله (برا) : خلق . و (البرية) - بشدتين : الصحراء ،
ومن هنا قالوا خرج الرجل (برا) : إلى البر والصحراء .
وجلس (برا) : خارج الدار . وما زالت دارجات
عربية تستعمل (برا) - بدون تنوين - بنفس المعنى .

و (ابتسر) الرجل - بتشديد الراء : انفرد عن
أصحابه . ثم صار (البرانسي) : الخارجي ، خلاف
الجواني : الداخلي .

كذلك (أقفر) الرجل : تفرد عن أهله ، أو صار
إلى (القفر) أي الخلاء المقفر .

ثم صار (العراء) - كالرجاء - ومثله (البراز)
و (البراج) : الأرض الفضاء ، ومن هذا الأخير :
(الرحب) - بالضم : بمعناه ، أما بالفتح فيعني الفسيح .

وشمل هذا المعنى : (العربي) : ساكن البر .
وقد تخصصت صيغة (الأعرابي) بسكان البادية خاصة ،
وجمها (الأعراب) . ولهذا قال العرب أنفسهم
(تعرب) الرجل : بمعنى أقام في البادية وصار
(أعرابياً) .

الجذب :

صحيح أنهم قالوا (أوم) ما على المائدة : أكله ولم
يترك منه شيئاً ، لكن هذا المعنى خلق قبل أن تعرف
الموائد ، منذ قالوا (أوم) الأرض : لم يترك فيها أصلاً
ولا فرعاً ، و (أومت) الشيء : ذهب (بأرومته) أي
استأصلته . ومثل هذه الأرض نصيبها الأقفار والجذب
بطبيعة الحال .

وأصل المعنى من كثرة الأكل في الربيع ، الذي
تقدم ذكره .

و (أقفر) المكان : خلا من الناس والماء والكلأ ،
أي من الماء والكلأ . ومن ثم الناس . ومنه (أقفر) الرجل :

اخواننا السوريين ما زالوا يقولون لك اذا طرقت الباب وسالت عن صاحب الدار مثلا انه قد (ظهر) بمعنى غادر البيت .

الخلق :

(برا) الشيء : خلقه من العدم . وهذا من (البر) الذي يعج وخاصة في الربيع بأنواع المخلوقات من حيوان ونبات ، فلهذا كانت (البريئة) وهي (البرية) - زنة السجية : الخلق ، أي المخلوقات . ومن أخواتها (البرية) - بتشديد الراء والياء : البر والصحراء . و (الباري) : الخالق .

و (برأ) أثلها (برع) التي يظهر أنها كانت تعني برز النبات وارتفع ، بدليل أنهم منها اشتقوا (برعم) و (تبرعم) ، و (البرعم) . ثم صار فعل (برع) يعني : فاق علما أو فضيلة أو جمالا . ومثلها (أبر) عليه - بتشديد الراء : غلبه وفاقه .

ومن هذا أيضا (برض) النبات : خرج (بارضه) أي أول ما يطلع منه .

المالو :

اصل معنى المعرفة كما سلف هو (الارتفاع) قد تسلسل هكذا : فرع - رفع (- رعى) - عرف .

ولنبدا بالفرع . قالوا (فرعت) القوم فرعا : علوتهم بالشرف ، و (فرعت) في الجبل تفريعا : صعدت . ومن باب التضاد صار (التفرسع) يعني الانحدار أيضا .

ثم ظهرت صيغة رفع ومنها (الرفيع) : العالي ، و (الارتفاع) و (الرفعة) ...

ثم (الراعسف) : انف الجبل ، أو طرف ارنبة الأنف .. إلى آخر ما تقدم ذكره .

هذا في الفرع والرفع والرفع . أما مشتقات (عرب) فقد جاءها معنى العلو من الربيع فيما يبدو ، ومن نمو النبات وارتفاعه خاصة . ومن ذلك صار (الربا) يعني الزيادة والنماء ، بدليل صياغة (الربوة) منه . والأثل (ويا) - بالهمزة : علا وارتفع ، و (المرياء) : المراقبة ، ومن ثم : المراقبة - لأن مكان المراقبة ينبغي أن يكون (وائيسا) أي مرتفعا .

صار إلى القفراي الخلاء الذي لا ماء فيه ولا كلاً ولا ناس ، وهي أيضا صفة (البراح) و (البراز) اللذين تقدم ذكرهما . وعلى المجاز والاستعارة قيل (أقفر) الرجل : لم يبق عنده دم ، وصار (القفار) يعني الخبز الذي لا آدم معه .

ومن معنى الجذب أيضا قولهم (امعرت) الأرض: قتل نباتها ، و (امعر) القوم : أجذبوا .

و (البرضة) - كالغرفة : أرض لا نبات فيها . و (البرقة) - كالغرفة أيضا أرض غليظة فيها حجارة ورمل وطين . ومنها على ما يظهر (برقة) في ليبيا ، التي بوردها صاحب القاموس بالتعريف (البرقة) .

و (البلوق) و (البلوقة) - زنة البلوط والبلوطة: المفازة ، والبقعة لا تنبت البتة .

ومنها (البلقع) و (البلقعة) : الأرض المقفرة .

ثم (العلب) - كالدرب - و (العلب) - كالبر - و (العلب) - كالشرس : المكان القليظ لا ينبت .

وطبيعي أن هذه ليست كل الالفاظ التي اطلقوها بمعنى الجذب ، فالأثل هو (الربيع) وهو من (الربيع) وهذا من (العرب) كما هو معلوم . ووجود معنى الجذب في مادة (عرب) في اللغات السامية جميعها دليل آخر على أن هذه الكلمة نفسها - أي العرب - قد اطلقت أولا على معنى الربيع فالأكل فالاستئصال . وأقرب الصيغ الأنفة إلى (العرب) هي الأخيرة - أي العلب - مما قد يؤيد ذلك . بل أن (عرب) نفسها - من باب ضرب - تعني الأكل .

وقد اطلقت (عربو) في السريانية - الأرمية - على الصحراء لأنها موطن العربي ، ولم تطلق على العربي لأن موطنه الصحراء كما ظنوا . والظاهر أن العرب الأوائل ، من أهل الحضرة ، هم الذين أطلقوا (عربو) على الصحراء والجذب ثم ظهرت في السريانية وغيرها . ومن ذلك قولهم (تعرب) الرجل - العربي : أقام في البادية وصار أعرابيا . واطلاق (العربي) في الكثير من الدارجات العربية على البدوي قد يؤيد ذلك . ولا سيما أن ابن خلدون أيضا قد استعمل الكلمة بهذا المعنى . شبيهة بذلك تسمية (البيداء) و (البادية) من (البدوى) الذي جاء اسمه من فعل (بدأ يبدو) أي ظهر ، بمعنى خرج إلى البادية . ولنا نمحله إذ ندعي أن معنى الخروج قد تأتي من معنى الظهور ، فإن

و (الراية) و (الريوة) : ما ارتفع من الارض .
 و (المرتبن) : المرتفع وزنا ومعنى .
 ومثل رباً : (علا) يعلو علوا واعتلاء : ارتفع .
 و (علوت) المكان : صعدته .

كذلك (عرد) الشيء - بالفتح : طلع وارتفع .
 ثم (عروى) - زنة نجوى : هضبة .
 و (الفردة) - زنة العروة : هضبة في اصنها ماء .
 وبعد الريوة والهضبة يصل الارتفاع الى الجبال .
 برعت (الجبل) : علوته . و (العلم) - زنة القلم :
 الجبل الطويل ، ومجازاً : سيد القوم .

و (العرناس) - كالعرفان : انف الجبلين .
 وللكنمة علاقة بـ (العرنين) : الأنف ، أو ما صلب منه ،
 ومجازاً : السيد الشريف .

و (معبس) - زنة مظفر : جبل بالدهناء .
 و (برع) - زنة مضر : جبل بتهامه .

و كنت قرأت عن جبل اسمه (العسرو) - ربما
 زنة الفرو - قام من أجل امتلاكه نزاع مسلح بين
 السعودية واليمن في العشرينيات من هذا القرن
 المشؤوم ، ثم تنازلت عنه السعودية لليمن صلحا . ولم
 نجد الاسم في الفاموس . ويبدو كأن (الوعسر)
 و (الوعورة) قد نبعثا منه فتلك المنطقة مشهورة
 بوعورتها فعلاً ، وما عبثا اطلقوا على الارض الجبلية
 الواقعة بين الحجاز واليمن اسم (العسير) .

ثم يعنى العلو فى التحليق حتى يبلغ السماء :
 حيث يقولون (عرد) النجم - بالتشديد : طلع وارتفع .
 ثم بالغ المعنى فى الصعود حتى ادرك اقصاه فتناول
 السماء السابعة نفسها منذ سموها (عروباء) !

العلامة :

جاء معناها من العلم بالشيء ، حيث صار
 (العلم) - كالقلم - يعنى الجبل والراية ، و (علمت)
 على الشيء تعليماً : جعلت عليه (علامة) أو (أعلومة)
 فهو (معلم) - زنة مهذب . ومن ثم سمي الضبع الذكر
 (عيلما) و (عيلاما) لانه مخطط ، استعارة من تخطيط
 الثوب ، فقولك (أعلمست) الثوب ، يعنى جعلت له
 (علما) من طراز أو غيره . كذلك (علمته) - كضربته :
 وسمنه ، والرسم فى الاصل علامة تكوى على جلد

الماشية لتعرف بها . وتعنى (علمته) كذلك : شفتت
 شفته العليا فهو (أعلم) ، لان هذا أيضا علامة .

و (أعلمست) الفرس : علقت عليها صوفا ملونا فى
 الحرب .

ومن هذا المعنى صارت (العبيبة) : الصوفة
 الحمراء .

و (الطلب) - كالقلب : أثر السوط وغيره .
 و (الأعرم) و (العرماء) : الحية الرقشاء .
 ومنها (الأرملة) فيما يظهر : العلم أى الراية .
 و (الأزم) - بفتح الهمزة أو كسرهما : حجارة تنصب
 فى المفازة يهتدي بها .

ومن العلو صارت (العلوة) على الرأس والعنق ،
 تعنى : العرف .

وكما نشأت صيغة (علا) من (علم) بمعنى العلو ،
 صارت تعنى السلامة كذلك فى (على يعلى) - بتشديد
 اللام ، فأصبح قولك (عليست) الكتاب تعليمة ،
 و (علونته) يعنى (عنوانته) ! .. بمعنى جعلت له
 (علوانا) أى (عنوانا) . وكنا قد ارتأينا فى كتابنا
 «مغامرات لغوية» - فصل «أربطة البهائم فى لغتنا
 الثقافية» - ان (العنوان) من (العنان) لكننا نرى
 الآن عكس ذلك أى ان العنان من العنوان .. فى قولك
 (عنتت) اللجام : جعلت له عنانا ، و (عنتت) الكتاب :
 جعلت له عنوانا . هذا التصحيح وأمثاله نوردده اخلاصا
 للحقيقة وتوكيدا لما طفقنا نردده من كثرة ما فى مثل هذه
 الابحاث اللغوية من متشابهات ومزاقات .

اللبون :

من مادة برع قالوا : البرق (البرع) : اللامع .
 و (برقت) الشيء تبريقاً : زينته . و (برقت) المرأة
 برقا و (برقت) تبريقاً و (أبرقت) : تزينت .

ومن هنا جاء (التبرج) : اظهار المرأة زينتها
 ومحاسنها للأجانب ، وصارت الكلمة تعنى حديثاً :
 المبالغة فى الزينة .

و (برق) الشيء برقا : لمع وتلألا . ومنه
 (برق البرق) : لمع . ومن البرق فى ظلام الليل على
 ما يبدو صار (الأبرق) : ما اجتمع فيه سواد وبياض ،
 ومنه نشأ (الأبلق) الذى نشيح عنه الآن لكيلا يضيع
 من يدنا خيط السياق لنعود اليه بعد حين .

الإصالة والجودة :

الخيال (العرب) - زنة الشهاب : هي السالمة الهجنة ، وما زالت الخيل العربية مشهورة بأصالتها وجودتها . وقياسا عليها قيل (الإبل العرب) . والخيال (العرب) تنطق أيضا : الأعراب (كالأرؤس) ، و (المعربة) كالمطربة) . ومن ذلك قالوا (أعرب) الفرس : سهل فعرف عتقه وسلامته من الهجنة . و (أعربت) أنت الفرس العربي : ميزته من الهجين اذا سهل ، ومن ثم (أعربت) الفرس أيا كان : أجريته ؛ ويظهر ان معنى الجري هنا انما نشأ من اختبار عروبة الفرس في جرية .

ولعل معنى الإصالة والجودة قد تأتي من خيلهم ، ثم تسرب الى الصيغ الأخرى .

وقالوا فلان (عبر) لكل عمل - زنة بشر : صالح له وخبير به . وهذا المعنى قد جاء على الأغلب من (العبور) ، فان (العبر) - كالكفر : السحاب التي تسير شديدا ، ثم (العبار) - كالجبار : القوي على السير ، ثم (العبر) - بفتح العين أو كسرهما أو ضمهما : الصالح لكل عمل .

ولعلمهم قد قصدوا الحمية والنخوة والحفاظ . . يوم قالوا (تصرب) الرجل : تخلق بأخلاق العرب وتشبه بهم .

النشاط :

(العلامي) - بالضم : الخفيف الذكي .

و (بوز) الفرس تبريزا : سيق الخيل ، ومجازا (بوز) الرجل فاق أصحابه .

و (عرب) الرجل - كفرح : نشط ، و (العرب) - كالطرب - و (العرب) كالفرب : النشاط .

القوة :

(استريع) البعير للسير : قوي عليه ، ولعل هذا من (الربيع) أي الحمل لأن قوة البعير في السير انما تعرف حين يكون عليه حمله ، وخصوصا أن (الربيع) - كالمثدنة - هي المرفعة ، أداة الرفع . وبعد هذا قيل (استريع) الرجل الشيء : اطاقه .

و (الأبرص) : المصاب ب (البرص) - كالفص : المرض الذي يحدث في الجسم كله قشرا أبيض . .

و (الأبرش) : الذي في جلده نقط من غير لونه .

و (الأربش) : المختلف اللون . وارض : برشاء) : كثيرة العشب مختلف الوانه .

و (الربل) - بفتحين : نبات شديد الخضرة ، كما تقدم .

و (اوبسد) اللون - بتشديد الدال : تغير .

و (ربدت) الشاة تربيدا : بدا في ضرعها لمع سود وبياض ، كأنما الأتل (برق) .

ومن (برق) جاء قولهم (برقشيت) الشيء : زينته . ومنه (أبو برقش) و (البرقش) - زنة الحصرم : طائران ملوان .

وقد مر بنا ان (عر) يعني : لطح . وربما منه نجم (الأعرم) : المتلون والأبرش ، و (العرماء) : الحية الرقشاء ، و (العرم) - كالعقم - و (العرمة) - كالتهمة : سواد مختلط ببياض ، أو هو تنقيط بينهما . أي كذلك مثل الأبرق الذي نشأ منه (الأبلق) الذي جاء دوره في الحديث ، ومعناه نفس معنى الأبرق .

فهذا الأبلق فضلته اللغات الأوربية الى لونييه المختلطين فجعلتهما مستقلين ، مثلما تفصل الماء بقطب كهربائي الى عنصره الأوكسجين والهيدروجين . فبعض هذه اللغات أطلقت على الأسود كالانكليزية : (Black) ، وبعضها أطلقت على الأبيض كالاسبانية : (Blanco) والإيطالية (Bianco) والفرنسية (Blanc)

وان كانت الكلمة تعطي معنيين متعاكسين في اللغات الأوربية فقد كانت كذلك منذ القدم في العربية . وما زالت تعني الأبيض البشرة أي الأشقر بالدرجة المغربية وهم ينطقونها كالانكليزية (Black) بتسكين أولها : (بلق) ، أو بالأحرى ان الانكليزية تنطقها كالمغربية التي تمثل إحدى اللهجات العربية القوي . . على حين أن الكلمة تعني الأسود بالفصحى في صيغة أخرى هي (الأربك) وهي متطوورة من (الأبرق) بقلب وابدال . وشبهه بذلك الى حد ما أن (الأبرش) الذي قلنا أنه يعني من كان في جلده نقط من غير لونه ، يطلقونه في شمالي العراق على من كان أشقر شعرا وبشرة ، لأن النقط ، أي النمش ، انما تكون في البشرة الشقراء على الأعم .

وربما من هذا الاصل تفرع (العبر) - بالفتح او الكسر او الضم : القوي الشديد ، وجمال (عيسر) اسفار : قوية على السير ، والجمال (العيار) - كالمطار : القوي على السير ، وكانهم قالوا : رباع .

و (العريد) - بكسرتين : الشديد من كل شيء .

اما (العلب) - بفتح او ضم او كسر - اي الصلب الشديد كذلك ، فيعني ايضا : المكان الغليظ الذي لا يثبت كما تقدم ، وهو اصل المعنى فيما يبدو . وحينئذ صار نعت الرجل بـ (العلب) يعني الغليظ الجافى .

و (العرد) - كالفرد : الصلب الشديد كذلك . ومنه (العرداد) - كالزئبال : الشجاع الصلب . و (العردمان) - بضم العين والذال : الشديد الجافى .

وشبيه بذلك (العرنند) - بضم العين والسراء والذال ، او فتحها جميعا : الصلب .

و (العرمرم) : الشديد .

الربيط

بعد قولهم (ربع يربع) بمعنى اقام ، ثم بمعنى تروق وتوقف وانتظر ، قالوا (رب) بالمكان و (ربد) و (لبد) : اقام .

ومن الاقامة والانتظار نشأت معاني الربط وغيرها من معان جانبية كثيرة سنكتفي منها بالقليل المهم .

(تربث يتربث تربثا) تمكث وتبطأ ، ومن ثم قيل (ربثه) عن كذا : منعه وجبسه . ومنها نشأت (لبث) و (تلبث) .

و (تربص) : انتظر وتوقف .

ومن (ربد) بمعنى اقام صيغ (المربد) - كالمبر : محبس الابل وما شاكلها ، ثم اطلق على سوق للدواب بالبصرة صارت منتدى يلتقي فيه الادباء والشعراء ، وهي غنية عن التعريف .

و (ربضت) الدواب : بركت ، و (اربض) الدواب : آواها في (المريض) اي الزريبة . وعندها ظهرت صيغة (بروك) ثم (الركبة) التي يبرك عليها ، ثم (الركوب) ، ثم (البركة) - بفتحيتين ، على نسق النعمة من النعم - بفتحيتين - الى الابل ، وتطلق على البقر والنفم كذلك .

وشبيه بالمريض (المرابط) موضع (رباط) الدواب . وقالوا (ربطت) الامر : واظبت عليه ، و (رابط) الجيش : لازم تخوم العدو ، و (ربطه) : اوقفه وشده .

ثم قيل (ربقته) : ربطته في (الرقيق) - زنة الريح : حبل فيه عرى ، و (الربقة) - بفتح او كسر : العروة في الحبل .

ثم يختلف معنى الربط في (ربك) وتبقى نتيجته فقولا (ربكته) يعني القيته في وحل ، اي صار يتخبط في سيره كالمربوط ، وهذا يذكرنا بالوصف البسارع الذي انجبه قريحة صريع الغواني يوم شبه مشية السكران بمشي « المقيد في الوحل » . وكما ولدوا معنى المشكلة في (الورطة) التي اصل معناها الوحل - ولدوا معنى التخبط في (الارتباك) الذي اصل معناه : السقوط في الوحل . ومنه (ارتبك) الصيد في الحبال : اضطرب ، ثم (ارتبك) الامر : اختلط .

ويظهر معنى الوحل والتخبط فيه في صيغ اخرى مع الربط او بدونه ، مثل (كربسته) : اخذته وربطته ، و (كريس) الرجل : « مشى مشية المقيد » . وكانا بصريع الغواني يود تكلمة هذا التعبير المعجمي باضافة « في الوحل » اليه .

ثم (كرفس) : مشى مشية المقيد ايضا ، و (كرفست) البعير : قيده .

و (كربل = يكريل) : مشى في الطين او خاض في الماء . و (كربلت) الشيء بالشيء : خلطته ، و (كربلت) الحنطة : غربلتها ، ولا حاجة بنا الى لفت النظر هنا الى ان (القريلة) اثلها هذه (الكربة) .

ومن (ربك) نشأت صيغة (كبل كبال) التي يظهر فيها معنى القيد والحبس . و (الكبل) - بفتح او كسر : القيد ، او اعظم ما يكون من القيود ! ومما يدل على تولد (كبل) من (ربك) هو ان (الكابول) يعني حباله الصيد التي لمحناها لمحا في (الارتباك) .

ويظهر (الكبل) بنفس لفظه اي (Cable) في الفرنسية والانكليزية وغيرهما من بعض اللغات الاوربية ، بمعنى الحبل اولا ثم السلك المعدني ، ثم صار يعني البرقية منذ كانت البرقيات ترسل عبر الاسلاك . وفي العراق يسمونه (القابل) تعريبا وجمعه (القابلوات) . ولو سموه (الكبل) وجمعه (الكبول) لجمعوا بين العروبة والتعريب .

ثم نشأ (البك) فقالوا (لبك) - بالكسر - و (تلك) و (التك) الامر: اختلط وتلبس. أي أن معنى الحبل والربط قد اختفى هنا أيضا وبقيت نتيجته، عودا على (ربك)، ما يدل على أن (البك) من (الربك) لا من (الكبل). ولعل (الكرب) أيضا من هذا (الربك).

ولا بد أن القارئ الكريم قد لاحظ أن فعل (تلبس) هذا أي اختلط، قد نشأ من (تلك)، ومثله (التبس) من (التك) .. ثم: لبس، وسلب. ومن لبس نشأت: لمس، التمس، تلمس .. مس، مسح، وربما مسح أيضا. ثم من اللبس نشأت: استلم (بمعنى لمس، مثل استلام ركن الكعبة) .. ومن استلم نشأت: تسلم، وسلم (بالتشديد) - ثم سلم (بكسر اللام) - ثم السلام والسلم .. وكلها باستثناء السلام والسلم - واقعية موجودة في العالم.

الحيوانات :

ما أكثر الحيوانات التي انبثقت أسماؤها من تفرعات هذه الطائفة من الصيغ، منها السائم والزاحف والسبع، ومنها حيوان الماء والهواء، والحشرات. فاما الماشية فنذكر منها :

(الأرب) - زنة الشكر: صغار البهم ساعة تولد. (الربي) : بضم الراء وفتح الباء مشددة : الشاة الحديثة التناج.

و (اليعمور) : الجدي الصغير.

و (الرياح) - كالسعال - و (الرياح) - كالنفاج: الجدي، والفصيل، أي ولد الناقة أو البقرة فصل عن أمه.

و (الرؤوم) وكذلك (الرائم) و (الرائمة) : الناقة العاطفة على ولدها.

و (القفز) - بالفتح : الثور اذا فطم وعزل عن أمه ليحدرث.

ثم نذكر (البعير) وهو الجمل اطال الله بقاءه.

و (الريض) - بالكسر - من البقر : جماعتها حيث تربض. بذلك سميت من الربوض أي البروك.

ثم (البقرة) وقد جاءت تسميتها فيما يخيل لنا من (الريق) وهو القيد الذي صار في المعجم يعني

الحبل ذا العرى من قولهم (ربقتها) : ربطتها في الربق. وتسميته الحيوان من قيده قد جرى على ولدها العجل أيضا، فالذي نظنه أن أئله (العقل) أي العقال الذي كان يعقل به ربما لمنعه من الرضاع أو توطنه لعملية ذبحه، وما زال العجل وأمه وأبوه يعقلون حين يعقرون. ومن البقرة ظهر معنى (البقر) - زنة السطر: بمعنى الشق والبجع، و (القربان) لأنها كانت تنحر للآلهة. ومن هنا أتانا معنى (القريب) و (التقرب) إلى الآلهة: ثم معنى (القرب) ضد البعد، ومنه الشيء (القريب) : ضد البعيد، ثم الشخص (القريب) : ضد الغريب : ومن ثم صلة (القريب) و (الآرابة).

يظهر اسم البقرة مرخما في اللاتينية أي بالحرفين الأولين فقط (بقة - Vacca) التي نراها في الفرنسية بصورة (Vache)

وتجيء مقلوبة في الفارسية بصورة (كاب - Gab) وقد كانت قديما وما زالت تنطق (كساو - Gav) أيضا. وهي الصيغة الشائعة في الفارسية الحديثة، وهي شبيهة جدا بالانكليزية (كساو - Caw) ومنها الصيغة التي فاقتها شهرة تعني الـ كاو-بوي - Cowboy راعي البقر. وإذا لم نشأ التشبث بها ففي وسعنا بدلا من وضعها بين قوسين في كتاباتنا أن نعربها تعريبا دقيقا بصيغة (البقار) - على غرار الفنام والجمال والحمار - وكلها بالتشديد.

وقبل الانتقال إلى السوائم البرية نذكر (الكلب) الذي يرافق الماشية بصفة راع مساعد، واسمه من (الكلاب) - زنة الرمان - أي الخطاف وهذا من (الكبل) السابق ذكره في موضوع الربط.

وأما من سائمة البرية فنذكر :

(الرئم) : الظبي الأبيض.

و (الربوب) : القطيع من بقر الوحش.

و (الأعقر) : نوع من الظباء ضعيف الجري، اختلفوا في صفة لونه، أي أنه أطلق على أنواع مختلفة الألوان منه. وأصل المعنى على كل حال من نون (العقر) أي التراب، بدليل أن :

(اليعفر) : ظبي بلون التراب.

ثم نذكر سيد الحيوانات - بعدنا - وهو قريينا المجنون، القرد، ولنقل أنه من حيوان الشجر. وهو:

(الهار) - بالتشديد : القرد الكثير الشعر ، ويسمى كذلك (الهويسر) - زنة الكوكب ، وهذا من أسماء الفهد أيضا .

و (الرياح) - كالحمال - و (الرياح) - كالتفاح : القرد الذكر . وهما نفس الصيغتين اللتين تقدم انهما تعنيان الجدي والفصيل . وهذا من أمثلة اختلاط تسميات الحيوان بسبب اختلاف القبائل ، وأحيانا بسبب اللجوء الى المجاز والاستعارة في التعبير ، اقتناسا .

و (اليربوع) الذي سلف ذكره لا سائس ولا زاحف : نوع من الفار قفاز طويل الرجلين ينتصب عليهما حين يجلس كأنه يحسب نفسه الكنغر . وفي درجات الشرق الاوسط يسومونه (الجربوع) .

ومن الحشرات نذكر :

(الهبور) - زنة السفود : الذر الصغير ، اي سفار النمل .

و (العميرة) - كالخميرة : خلايا النمل مجموعة . و (البرقان) - كالبركان : الجراد المتلون ، واحده (البرقانة) .

ثم (العرارة) : الجرادة ، وتسمى (العرادة) أيضا .

ولا نعلم هل الصيغة الاخيرة ائلها (الجرادة) من معنى (جرد) الارض من نباتها أم ائلها (العرارة) من (العر) أي جرب البعير الذي يذهب بوبره . والارض (الجرباء) هي : المحلة ، مثل الجرداء .

و (الرية) - بالضم : « شيء من الحشرات » لا ندرى ولا صاحب القاموس يدري ما عسى أن يكون .

ومن الزواحف نذكر :

(سام أبرص) الدوبية المعروفة ب (ابي برص) وهو اسمها بالدارجة العراقية أيضا . ثم الحية ، وقد استأثرت بغير قليل من صيغ هذه الطائفة ، فهي :

(الرقشاء) : الحية المبرقشة ، من برقش وبرق ، بمعنى زين .

و (العرماء) : الحية الرقشاء ولعل اصل المعنى من (العرامة) : الشراسة والأذى . ثم بعد ان اطلقت الكلمة على الحية الرقشاء صارت (العرمة) تعني السواد مختلطا ببياض ، أو التنقيط بينهما .

و (ام الريين) : الافعى .

و (العريذ) - بكسر العين والفاء ، وبخفيف الذال او تشديدها : الذكر من الافاعي .

واخيرا (العامرة) و (العامر) : الحية . وجمعها (العوامر) ، وتسمى (عوامر البيوت) . وواضح ان التسمية قد اطلقت اولاً على الحيات البيئية .

وننتقل الى السباع . وليكن اولها الضبع فهي :

(ام عامر) ولعلها بدا سميت لانها مخططة كبعض الحيات (العوامر) .

وهي (العرفاء) - زنة البلقاء : بدا سميت لكثرة شعر رقيتها .

اما (العيلم) و (العيلام) فهو الضبع الذكر . وربما جاء الاسم من العلامات أي الخطوط في جسمه . اما (العيلم) الضفدع فمن معنى الماء .

ثم نذكر (العوير) : جرو الفهد .

ثم (الهوير) : الفهد ، وهو الاسم الذي قدم انه مشترك بينه وبين القرد الذكر .

ثم يأتي الاسد ، وحصته من أسماء هذه الزمرة اللغوية كبيرة جدا بالقياس الى سواه ، فهنا ايضا له حصة الاسد .

فهو (الريبال) و (الرئبال) لكن هذا الاسم الاخير يشاركه فيه الذئب .

وهو (المتريسد) من معنى اللابث المتربص . فلذلك سمي أيضا :

(الرابض) و (الرياض) : لانه يربض لفريسته متخفيا حتى تقترب فينقض عليها .

وهو (ابو ليد) - زنة مضر - وهذه التسمية جاءت من (ليدته) كما هو واضح .

و (الملبيد) - زنة المحسن . وهذه التسمية وان كانت من نفس مادة اسمه السابق ، قد أتته من (اللبود) أي المكوث واللبث ، أي الربوض الذي سبق الالماع اليه .

و (العرنيس) - كالسفرجل : الاسد العظيم . وتطلق الكلمة كذلك على السيل الكثير ، وهو أصل المعنى ، ما يدل على أن الاسد سمي بهذا لانه يتحدر على فريسته كالسيل العارم . (وشبيه بذلك اسمه الآخر « الحيدرة » من معنى الحذر) .

ومن معاني الربيع قيل (رب) الدهن ربا : طيبه واجاده .

ومن التعبير صار (العبير) : اخلاطا من الطيب ، وقد تطلق على الزعفران خاصة .

و (الفمارة) - كالشرارة : ريحانة كان الرجل يحيي بها الملك قائلا « عمرك الله » ، ومن هنا جاء معنى الرائحة فصار (العمار) - كالنهار : الذي يعني التحية وهي اصل معناه - يعني كذلك الريحان الذي يزيتون به مجلس الشراب .. و (العمار) - كالطيار : الطيب الرائحة ، ومجازا : الطيب الشئ .

ومن هذا القبيل من مادة (عر) ، صار (العرار) - بالفتح : يطلق على نوع من البهار طيب الرائحة ، وعلى الترجس البري .

حسن الحال :

انبجس المعنى من الربيع كذلك نباتا وحيوانا وماء .

فمن ذلك قولهم (ريع ريع) يعيشه - من باب فتح يفتح : رضي . و (الرباع) - كالرجاء - و (الرباعة) - كالمناعة - و (الرباعة) - كالرياضة : حسن الحال، ومجازا : الرياضة .

و (ريع) - بفتحين - العيش : اتسع وطاب ، و (ربقوا) في النعيم : اقاموا فيه .

و (رفع) العيش : كان واسعا هنيئا ، و (ترفع) : عاش في (الرفافة) والرغد .

ثم ظهرت صيغة (رفه) - بفتحين - الرجل : لان عيشه وطاب ، فكان ذا (رفاه) و (رفاهية) و (رفاهية) ، فعيشه (رافه) و (رفاه) و (مره) .

و (رفاه) ترفئة وترفيئا : هناة بقوله « بالرفاء والبنين » ، ومنها بنفس المعنى (رفاه) - بألف لينتة .

اما قولهم (ريع) - من باب فرح - الرجل : كان فاجرا ماجنا ، فهو (ريع) - بفتح فكسر - فهذا من نتائج الرفاهة والرفاعة والبطر .

الاصحاح :

يبدو وكأنه قد نشأ من معنى العطف والرافة منذ قالوا (رامت) الناقة ولدها : عطفت عليه فهي (رؤوم) ،

وهو كذلك (العفريس) - بكسر العين والراء - و (العفريس) و (المفروس) و (العفرنسي) - كالسفرجل . وهذه الاسماء من لون العفر أي التراب . وشتان بين هذا السبع وفريسته (اليعفور) المسكين السمي من لون العفر كذلك .

ومن الطير نذكر :

(الرال) - بالفتح : ولد الشعامة ، وجمعه رئال ورئلان .. الخ . وهذا طائر أرضي لا هوائي .

و (العرناس) - كالرئبال : طائر كالحمامة لا تشمر به حتى يطير كأنما من تحت قدميك .

و (العلام) - كالغلام - و (العلام) - كالربان : الصقر والباشق .. وربما سميا بدين الاسمين لما في ريشهما من علامات .

و (الابلق) طائر ابلق اللون ، ويسمى في ديار الشام (ابو بليق) .

و (البرقش) - بكسر الباء والقاف : طائر صغير لطيف الصوت ملون الريش . ومن نفس المادة يأتي :

(ابو براقش) طائر صغير أعلى ريشه أغبر وأوسطه أحمر وأسفله أسود! .. فلهذا السبب الوجه يشبهون به الانسان المتلون .

من المائيات نذكر :

(العيلم) الضفدع ، الحيوان اليرماني الشهير ، ربح اسمه هذا من معنى الماء كما قلنا قبل ، منذ كان العيلم يعني البئر الكثيرة الماء والبحر أيضا .

ثم (الاربيان) - بكسر الهمزة والباء ، يقول بعضهم انه سمك ويقول بعضهم انه سرطان البحر . وفي جنوب العراق يطلقون (الروبيان) على ما يسمى برغوث البحر . ومن الطرريف ان السمك يدعى

بالروسية (ريبا - Riba)

الرائحة :

(العرف) - زنة الصرف : الرائحة مطلقا وكثر استعماله في الطيبة ، والارض (المعروفة) : الطيبة الرائحة . واصل المعنى فيما يبدو من (المعرفة) لان الشيء قد تعرفه من رائحته قبل ان تراه .. كالذي تقدم بيانه .

ومن معنى الفساد : (استعلب) اللحم و (علب) : تغيرت رائحته .

ثم نشأت صيغ (الرؤوف) و (الرافة) .. من معنى (راف) به : رحمه أشد الرحمة .

و (أرامت) الجرح : عالجه حتى برأ ،
(أرامت) القدح : أصلحته ، و (رُم) الجرح : انضم
للبرء . وهنا نشأت (لأم) لآما ، و (لأم) ملائمة ..
ثم (التام) التثام ، ثم (التحم) و (لحم) .
وقالوا كذلك (لأم) الشيء : أحبه والفه ،
و (راب) الشيء : جمعه وشده برفق ، و (راب)
الصدع : أصلحه .

أما (أبرأت) الزرع أبرأ ، بمعنى أصلحته وألقته
فليست من هذا الباب ، لأن المعنى هنا من (الأبار) -
كالعطار : الذي يأبر النخل ، والمقصود الشخص الذي
يشق طلعها بأداة كالمنجل وهي (المئبر) لتلقيحها ،
ثم انتقل المعنى الى تلقيح الزرع عامة وأصلحه .

ثم (رف) الثوب : رفاه بآخر ليتوسع من أسفله ،
ومن ثم قالوا (رفأت) الثوب : لامت خرقة وخاطه :
و (رفأت) بينهم : أصلحت .
وبمراجعة موضوع « حسن الحال » يتضح كيف
اجتمع المعنيان في مادة (رفا) .

المبايعة :

(الرياح) - زنة الصلاح : الأبل تجلب للبيع .
وربما من هذا تولد (الريح) وهو الكسب في التجارة
بيعا وشراء ، كالذي سبق أن المعنا اليه . ومن هذا
أو من (رب) بمعنى النماء والارتفاع نشأ (الربا) بمعنى
الزيادة ، وهو الربح يأخذه الدائن من المدين عن الدين .

ومن مستلزمات البيع دفع (العريون) وهو جزء من
الشن أو الأجرة يدفع سلفا ضمانا لاتمام الصفقة .
وينطق (العريون) بفتحين ، و (والعريون) بالضم ،
و (العريان) بالضم كذلك . وقد نطقوا العين همزة في
جميعها كذلك ، أي (الأريون) بشكليه و (الأريون) ..
(وهذا يدل على أن العرب كانوا يبدلون العين همزة
أحيانا ولو قليلة كما كانوا يبدلون الهمزة عينا أحيانا
كثيرة) . وقالوا (أعريه) أعرابا ، و (عريه) تعريبا ،
و (عرينه) : أعطاه العريون .

وقالوا (أريت) العقد : أحكمته ، وهذا المعنى من
دفع (الأريون) الذي إنما يراد به أحكام البيع ، ومن
ثم صارت (الأرية) : العقدة وزنا ومعنى ، لأن المبايعين
كانا يعقدان طرفي توبيهما ببعضهما البعض علامة تعهد

كل منهما بانفاذ (التعاقد) . فصار (التاريب) يعني
الإحكام والتحديد والتوفير والتكميل من ثم .

ومن مظاهر التجارة قيل (توبص) بسلعته :
استبقاها لوقت الغلاء . و (عري) بصيغة المجهول -
الى الشيء : باعه ثم استوحش اليه !

العريبة :

صارت تطلق على المركبة التي تجرها الدواب .
وأصل التسمية فيما يظهر اطلاقهم (العريبة) - زنة
الشجرة - على النهر الشديد الجريان . ومن نهر
دجلة المشهور بشدة جريه ولا سيما زمن الفيضان
اطلقت (العريات) على سفن كانت في العهد العباسي
رواكد في بغداد ، من باب المفارقات والمتناقضات .
ولعل اسم العريبة قد أطلق أخيرا على المركبة المذكورة
تشبيها بتلك السفن .

والمصريون يسمون السيارة في دارجتهم
(عريبة) .

العمــــران :

(الربيع) - كالطبع - يعني بالدارجة العراقية :
الإصحاب والأصدقاء . وفي الموصل يستعملون المفرد
أيضا بصيغة (الربيع) حيث تقول ، نعني حيث يقول
قائلهم « فلان ربيعي » : صديقي ، و « نحنا رباع » .
ونحسب هذا المعنى عريقا في العريبة قد تخلف في
الدارجة العراقية ، وربما في دارجات أخرى .

وكالذي تقدم بنا عند الكلام على (الربيع) كان
(العريب) - زنة الربيع - و (المعرب) - زنة المحسن -
يعنيان : المرء .. كما أن (الربيع) يعني الناس ، أو
الجماعة منهم .

و (العرو) - زنة النضو : الجماعة من الناس
أيضا ، وظاهر أن أثلها (العرب) من (العرف) أي
المعارف من الناس بالمعنى العراقي ، الذي سنعود
اليه بشيء من التفصيل قليل .

ولما كان من داب الجماعات العريبة أن تنزل في
الإماكن المخصصة حيث يجدون بغيثهم هذه في فصل
الربيع على الأغلب ، صار قولهم أن القوم (ارتبعوا)
بالمكان : أقاموا فيه زمن الربيع ، ثم صار قولهم
(ربيعوا) - بفتحين - بالمكان : أقاموا اطلاقا ، في
أي فصل من فصول الحول .

(**الربيع**) : المكان الذي ينبت نباته في أول الربيع . (**المراب**) و (**المرية**) - كالمحبة : الأرض الكثيرة النبات . ولا بد أنهم قد قالوا (**ربيت**) النبات بمعنى أتميته وتمهده قبل أن يسماوا الشاة تربي في البيت للنبها (**ربية**) وقبل أن يقولوا (**رب**) الرجل الصبي ربا ، و (**ربيه**) تربيها ، بمعنى تعهده حتى أدرك . ثم قيل (**رباه**) تربية ، بمعنى غداه وجعلته يربو - أول الأمر - ثم يعني : هذبه أيضا ، وعلى عهدنا صارت : غداه بالعلم كذلك .

العربي الانسان

أنا حتى الانسان ندور في فلك (العربي) الكلمة . وما أوردنا في هذا المضمار الا قليلا من كثير . . فان اللفاظ والمعاني التي لا تكاد تحصى ، المتفرعة من (العربي) من التعدد والتشابه والتعقيد بحيث يملؤنا تتبعها متعة وغبطة ، على حين اننا نخشى ان تكون قد أخذت تملأ القاريء سامة وضجرا على فرض انه لم يسأم ويضجر منذ زمن لعله غير قريب .

فلنعد الى (العربي) الانسان نختم به هذا الحديث .

ويبدو للنظر ان (العربي) ليست الكلمة الأتلة في تسمية ابن المعربة بل سبقها الصيغة الفالصة (**العربي**) من معنى (**التعارف**) . وما زال العراقيون يعنون بكلمة (**العرب**) - بكسر العين : (**المعارف**) أي الأشخاص المتعارفين فيما بينهم ، أو الشخص أو الأشخاص المعروفين لدى المتكلم . . على غرار (**الربيع**) بلفظهم : الاصدقاء كالذي ذكرنا قبل . ولعل مما يؤيد ان (العربي) قد أظقت عليه الصيغة الفالصة قبل الصيغة العينية ، ان الأولى تظهر بعض تفرعاتها في مولدات الربيع الذي أتله العربي . . مثل النبات في (**العرفط**) بالضم : شجر من العضاء ، والماء في (**العرفجاء**) بالفتح : ماء لبني عقيل . .

— * —

وقد آن لنا الآن أن نكر بالتذكر الى ما تقدم بيانه من أن (**العبري**) قد ورد بصيغ (**الابري**) و (**الخبيرو**) و (**العبيرو**) و (**الهبيري**) - التي يرجع بعضها الى أكثر من خمسة آلاف سنة - كما حكى لنا الدكتور أحمد سوسة . وكتابه القيم ليس في متناول يدي

ومن هذا الباب (**استعديت**) المكان : استطيبته ، من أتله (**استعديته**) .

ثم نذكر فعل (**رب**) بالمكان و (**أرب**) - زنة صر وأصر : أقام كذلك ، أي مثل (**ربيع**) بالمكان .

و (**الرباب**) : الصحاب وزنا ومعنى ، مثل (**الرباع**) بالموصلية وهي أتله كما هو جلي بين . و (**الربابة**) بالفتح : الجماعة ، و (**الربابة**) بالكسر : الملكة ، ومثلها (**المرية**) - زنة المحبة .

و (**المرب**) - زنة المصب : مكان الإقامة أو الاجتماع ، وأتله (**المربس**) .

و (**الريان**) - كالرمان : الجماعة كذلك وصار يطلق على رئيس ملاحى السفينة ، أي جماعة النوتية .

ومن (**الرب**) بالمكان نذكر (**التربيع**) فهو الإقامة أيضا .

ومن (**الربض**) بالمكان واللبث ظهر فعل (**لبد**) لبردا بالمكان : أقام ، ومثله مقلوبة (**لبد**) بلودا بالمكان : أقام فيه أو أخذه (**يلسما**) أي مقاما : ومن هنا نشأت (**البلدة**) : المدينة ، و (**البلد**) الذي صار يعني المدينة أو القطر .

من كل هذا وأمثاله الكثيرة المتفاعلة نبتت معاني الجماعة والإقامة والمدينة ثم المدينة . . والمملكة والقطر .

بالإضافة الى ما تقدم من دواعي الإقامة الربيعية نجد للماء أهميته في كثير من الأحوال . من ذلك (**عربة**) - بثلاث فتحات - وهي مكة التي سبق القول عن تسميتها وتسمية الكثير غيرها من المواقع والمدن والقرى ، ضمن كلامنا على موضوع الماء .

ومن (**عربة**) أو نحوها ظهرت صيغة (**عمرت**) بالمكان : أقم ، وزنا ومعنى . و (**الممر**) - زنة العمل : المنزل الكثير الماء والكلأ ، ومن ثم قالوا (**عمرت**) الدار : بنيتها ، و (**عمرت**) المنزل : سكنته ، فهو (**معمور**) .

و (**العمران**) بالضم : البنيان ، ثم صار يعنى تشييد الدور والمدن ، وقد استعمل ابن خلدون الكلمة بمعنى المجتمع وعلم الاجتماع .

و (**التربية**) من أهم ظواهر (**العمران**) بالمعنى الخلدوني ومستلزماته .

الآن لا عرف ما الذي استنتجه هو من هذه الحقيقة المثيرة . لكنها تبعت في خاطري شيان :

اولهما ان ورود هذه الصيغ في وثائق بهذا القدم لا يدل على أنها أقدم وجودا من صيغ « العربي » التي ورد أقدم المعروف منها في وثيقة لا ترجع الى أقدم من منتصف القرن التاسع ق م ، لأنه من المحتمل ان يكون اسم العربي قد ورد في صيغ أقدم من هذه وتلك لم يعثر عليها المنقبون .

وثانيهما أن العبرانيين اذا كانوا هم أبناء يعقوب ابن اسحق بن ابراهيم كما يقولون فان تاريخ ظهور ابراهيم لا يرجع الى أكثر من عام 1700 او 1800 ق م . ولم يبلغ أحد من المؤرخين فيما نعلم في الرجوع بهذا التاريخ الى ابعد من 2000 ق م ، أي أربعة آلاف سنة من يومنا . فهذا يعني قطعا ان الهبري والعبري ... ليسوا هم العبرانيين الذين يطلق عليهم هذا الاسم اليوم ، وانما كانوا قوما آخرين أقدم منهم بألف سنة على الأقل . فمن هم يا ترى ؟ ولا بد ان يكون للدكتور أحمد سوسة قد ذكر ذلك أو ما يشبهه ، ولعله قد تساءل عن عسى ان يكون أولئك المجهولون الذين تعددت أسماؤهم قبل ان يخلق العبرانيون وأبو العبرانيين .

وشيء ثالث نذكره ولا نحسب ان الدكتور سوسة قد تطرق اليه لأنه لغوي بحت ، وهو أن التائيل اللغوي هو الحكم الفيصل بين صيغة « العربي » والصيغ المنافسة لها . فهذا التائيل ، خلال المشاكل اللغوية ، سيذهلنا أن يبرهن لنا على ان هذه الصيغ كلها ترجع الى ائيل واحد هو « العربي » نفسه أولا ، أي ان الخيرو ، والعبيرو ، والهبيري ، والإبري .. لم يكونوا الا العرب أنفسهم ثانيا ، وأن اسم (العربي) يرجع من ثم الى تاريخ أقدم من هذه الصيغ التي تولدت منه بقرون كثيرة لعلها عشرات ... ثالثا .

فاذا كانوا قد اطلقوا (العربي) من معنى المعرفة والاعراب على أنفسهم فلا غرابة ان يكونوا اطلقوا كذلك (العبري) و (الخبري) بعد ان اشتق العبر والخبر من (العرب) .

ومن العبري شات العبري صيغة (الإبري) منذ ابدلوا عينها همزة كما فعلوا بالعربون يوم نطقوه (اربون) وبفعل ربع فجعلوه ربا يربا ...

ومن الإبري ثبتت صيغة (الهبري) بإبدال همزتها هاءا كما فعلوا في الفاظ كثيرة مثل (ابا) صارت على لسانهم (هيا) و (اراق) غدت (هراق) ..

لكن صيغتي (الإبري) و (الهبري) قد ضيعتا معناهما التعبيري في المعجم وان كانت قادتاها اللغويتان ما تزالان موجودتين في معان أخرى .

وربما كانت هناك صيغ أخرى قد اندثرت ومعها (العربي) قبل ان تحظى بالتدوين في الوثائق الهيروغليفية والسماوية وغيرها ، أو تناولها التدوين لكنها لما تكتشف ، وقد تكتشف في المستقبل وقد لا تكتشف أبدا ، والمنطقي أن تكون كل تلك الصيغ قد اطلقت على العرب عامة أول الامر فشاعت لدى الأمم المجاورة ، ثم اخذت بالتخصص ، فربما صار يطلق بعضها لدى أحد الإقطار المجاورة على بعض القبائل دون بعض .

الأرميون :

وقد ساعد الاعاجم على توليد بعض الصيغ بتحريفها عن أصلها ، فمن الجائز أن (الأرمي) قد صاغها الاعاجم من (العربي) لعجزهم عن نطق صوت العين . كما يجوز وهو ما نرجحه ان العرب أنفسهم نطقوا العربي (أربي) كما نطقوا العبري (ابري) ... والعربون (اربون) .

وأما صيغة (الأرامي) الشائعة الآن فلم ترد في أي من المصادر السماوية التي سجلت اثنتي عشرة صيغة مختلفة ليس فيها واحدة بفتحة ممدودة ، على الهمزة . (وقد تطرقنا الى ذلك بتفصيل أوفى في كتابنا « مغامرات لغوية ») . فعلى هذا تكون صيغة (الأرامي) هذه حديثة فيما يبدو ، ونحسبها من صيغ مدونسي التوراة التي تطورت فيها بعض الالفاظ مثل استير (من عشتار) ، ومردخاي (من مردوخ) وحاخام (من حكيم) ، وشالوم (من سلام) ...

وأقدم ذكرى للأرميين ورد في نحو القرن الخامس عشر (ق م) بوصفهم عشائر بدوية تجوب القفلة على تخوم الهلال الخصيب وتغير على المدن والقرى للنهب ، كما كانت تفعل القبائل البدوية أبدا ، وكما صارت تفعل من بعدهم بكر وتغلب ، وكما ظلت تفعل الى عهد قريب عشائر شمر وعنزة .

ولعل الأرميين لم يكونوا عندئذ قد انسلخوا نهائيا عن عروبتهم فلم يصبحوا بعدامة قائمة برأسها .

واختلاف لغة الأرميين عن اللسان العربي المعروف لدينا لا يزيد عن اختلاف الكنعانية عنه . بل ان اللغات الشمودية واللحيانية والصفوية التي تمثل أقدم صور

وهكذا اختصت (العبري) - ومثلها (العبراني) -
بأولئك القوم ولم تعد تطلق على غيرهم من العرب .

ولعل قدامى المصريين كانوا يطلقون (ابري)
و (اهرى) .. على « العرب » الذين كانوا منذ اقدم
يقيمون شرقي مصر ، على سواحل البحر الاحمر وعلى
ارض سيناء ولعلمهم أطلقوا من ثم نفس الاسم على
العبرانيين المقيمين في مصر في ارض « جاسان »
لأن لغتهم اجنبية عن اللغة المصرية ، كلفة العرب .
واليوم يسمى بالدارجة المصرية كل عربي ، غير
مصري (شامي) سواء أكان من بر الشام أو من جبال
الأطلس . فلعل هذا كان شأنهم يوم سمووا اليهود
عبريين ، على اعتبار أنهم عرب .

العبري :

وبعد ان اختص (الأرمي) بالبداة المذكورين
و (العبري) باليهود ، و (العبري) بساكن المبرية ..
بقيت الصيغ الأخرى ولم تجد اقواما يختص كل واحد
منها بأحدهم فاندثرت مع الزمان .

حتى مادة (عرب) التي بقيت وحدها تطلق على
هذا المربري تجيئنا في صور شتى مع أنها مادة لغوية
واحدة . وهذه الصيغ هي : **العرب** (كالآداب) ،
و **العرب** (كالعذر) و **انعرب** (بضمين) ،
و **العربان** (كالقربان) ، و **الأعراب** (كالأصحاب) ،
و **الأعاريب** .. والمفرد القياسي منها : **العبري** (كالآدي) ،
و **العبري** (بضم فسكون) ، و **انعرباني** (كالسلطاني) ،
و **الأعرابي** ، ثم **العبري** .. والمصدر المعجمي :
العروبة و العروبية .



كان غرضنا ان نكتب قصة تسمية العبري تحت
عنوان « قصص من اللغة » فاذا بنا نساق الى التاريخ
فصار حديثنا أجدر بأن يضاف الى عنوانه « وتاريخهم
من لغتهم » !

لا بأس ، فليكن شيئاً بين القصة اللغة واللغة
التاريخ ..

العربية التي وصلتنا وثائق مكتوبة منها ، لا يفهمها من
العرب اليوم الا المتخصصون ، شأن الآشورية والبابلية .
فلا يكون عدم فهمنا اياها - اي اختلافها عن لغتنا -
باعثاً للظن انها غير العربية .. فان ابن بغداد اليوم
مثلاً لا يفهم الكثير من لغات بعض المدن والقرى العربية
في العراق نفسه على صغر رقعته .

أن الأرميين قبل مبارحتهم المبرية قد كانت لهم
لهجتهم الخاصة ، كما هو شأن القبائل في العادة ، فلما
انسلخوا عن بقية العرب انزلت لغتهم وأخذت سبيلها
الخاص في التطور تحت سيطرة البيئة والتأثر باللغات
المتخالطة الجديدة ، فتكونت اللغة الأرمية (السريانية)
المعروفة كما تكونت من قبلها الكنعانية والاكديية
وغيرهما من اللغات السامية .

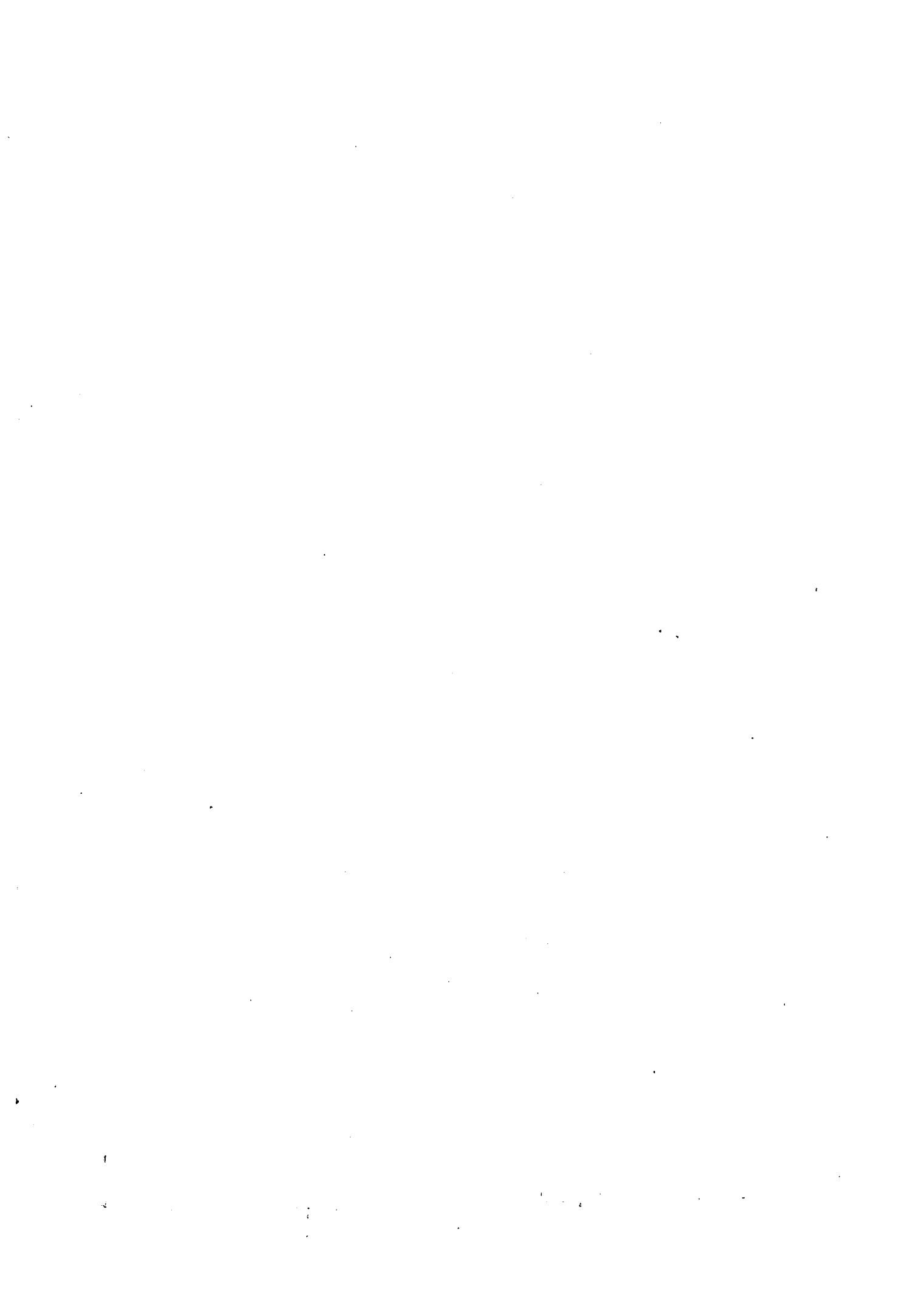
والذي نخاله ان اسم (الأرمي) كان يطلقه بعض
سكان المنطقة على العبري من أي قبيل كان ثم اختص
بهذا البدوي النهاب السلاب الذي طفق يستقر
ويتمدين جيلاً بعد جيل ويقوى تأثيره في المجتمعات
التي نزل بين ظهرانيها حتى غلبت لغته جميع لغات
الليلال الخصب من بابلية وآشورية وكنعانية وعبرية .
ومعلوم ان المسيح ، كأبناء جيله من العبرانيين ، كان
يتكلم الأرمية التي هي من ثم لغة الاصل للأناجيل .

العبري :

ولا ندرى متى أطلق اسم (العبري) على اليهودي
أو اسلافه خاصة من دون سائر العرب . لكن الثابت
المعترف به حتى من اليهود ان من يسمون بالعبرانيين
ليسوا اخلاف يعقوب وحدهم ، وليسوا القوم الذين
خرج بهم موسى من مصر وحدهم اياً كان أصلهم ، بل
اختلف بهم الكثير من القبائل البدوية في ارض سيناء
وفلسطين . وان الشبه العظيم بين اللغتين الكنعانية
والعبرية لينبىء عن كثرة الكنعانيين الذين خالطهم
اليهود فأثروا في اللغة العبرية بحيث أنها يمكننا تسميتها
« كنعانية حديثة » كالغنيقية ، فهذا يقول الباحثون
اللغويون ان الفنيقية والعبرية اختان امهما الكنعانية .
والسبب منطقي وواضح هو ان قوم موسى طرؤوا على
ارض عربية كنعانية (فلسطين) وكانوا قلة فيها ، لكن
تشاحن أهلها اصارهم الى ما اصار اليه « ملوك
الطوائف » في الاندلس ، وما صار اليه نفس البلد
- فلسطين - امس .

أبحاث ودراسات باللغات الأجنبية

- اللغة العربية في مرآة تواعدها القومية
للاستاذ أنطون شال
- المظهر الاندلسي والمغربي للحضارة العربية (النص الفرنسي)
للاستاذ عبد العزيز بنعبد الله
- المظهر الاندلسي والمغربي للحضارة العربية (النص الانجليزي)
- اللغة العربية من أهم منابع الثقافة الفرنسية
- رسالة مكتب تنسيق التعريب (النص الفرنسي)
- رسالة مكتب تنسيق التعريب (النص الانجليزي)
- اللغة العربية والقارة الافريقية
- اعداد المؤتمر الثاني للتعريب



deuxième Congrès — prévu pour la fin de l'année 1973 à Alger —, une série de six lexiques trilingues (anglais - français - arabe) concernant les disciplines scientifiques enseignées au niveau du second degré : Mathématiques, Physique, Chimie, Botanique, Zoologie, Géologie.

«Le rôle essentiel de notre Bureau Permanent étant un travail de coordination, les projets initiaux de cette série de lexiques nous avaient été soumis à cette fin par la République Arabe Egyptienne, après avoir été élaborés en deux langues : anglais et arabe. Pour cette raison, nous y avons ajouté une troisième langue, en l'occurrence le français et, nous avons fait suivre chacun de ces lexiques d'un additif très important — en trois langues aussi — grâce à un dépouillement minutieux de manuels scolaires occidentaux du second degré effectué par nos experts. Ces derniers ont, en outre, eu soin de compléter ces ouvrages par des index alphabétiques français afin de permettre aux bilingues francophones une recherche rapide des termes correspondants arabes.

« C'est donc l'ensemble de ces projets trilingues, qui sera soumis au Congrès d'Alger pour être étudié par des experts qualifiés représentant tous les pays membres de la Ligue Arabe dans le double but de choix et d'unification des termes scientifiques adéquats.

« D'autre part, les experts et les responsables du B. P. A. ayant constaté la multiplicité des

synonymes arabes correspondant à certains termes uniques en langue étrangère et diversement employés selon les pays, ont décidé de présenter, en temps opportun, aux congressistes spécialisés les projets de lexiques, chacun selon sa compétence, afin de permettre une étude préalable, à tête reposée, dans le but de faciliter leur tâche au Congrès. D'autres dispositions ont enfin été soigneusement étudiées et prévues aussi bien pour rendre les travaux du Congrès plus rapides que pour permettre aux représentants qualifiés de chaque pays d'émettre leurs avis ou leurs propositions, le cas échéant, quant au choix des termes.

« L'unification du terme arabe n'est qu'une première étape dans le processus d'évolution de notre langue ; l'unification de cet instrument d'expression sera suivie par celle des programmes et des moyens de recherches scolaires et universitaires du Monde Arabe. L'universalité de la science, la nécessité d'échanges internationaux de plus en plus serrés dans le domaine de la technique, sont autant de critères devant être pris en considération dans l'élaboration de la terminologie scientifique et technique arabe. Assurer à partir d'un niveau universel unifié l'alignement du terme et de l'ouvrage scientifique arabe, sur la pensée scientifique moderne, tel est le but auquel aspire le monde arabe dont la langue, par ses virtualités inhérentes, fut, au Moyen-Age, une langue universelle de science et de civilisation, un moyen de communication et de compréhension internationales ».

PREPARATION DU 2^e CONGRES D'ARABISATION

(ALGER, 1973)

MM. Abdellaziz Benabdellah et le Docteur Mamdouh Hakki, respectivement Directeur Général et Expert en chef du Bureau Permanent de Coordination de l'Arabisation dans le monde arabe (B.P.A.), ont effectué une tournée durant plus d'un mois à travers les capitales arabes.

Cette tournée avait pour but la préparation du deuxième Congrès d'Arabisation qui tiendra ses assises à Alger dans le courant du 4^e trimestre de l'année 1973 et se proposera d'étudier, outre la mise au point de six lexiques scientifiques concernant les matières d'enseignement au niveau du second degré, une série de problèmes relatifs au développement de la terminologie technique et scientifique.

On se rappelle que le premier Congrès d'Arabisation, réuni à Rabat en 1961 sur invitation de feu S.M. Mohammed V et sous les auspices de la Ligue des Etats Arabes, avait décidé la création du B.P.A. afin de répondre au besoin, de plus en plus impérieux, du développement et de l'unification de la terminologie technique et scientifique dans le Monde Moderne.

« Animés par cette préoccupation majeure, a déclaré M. Benabdellah, nous avons, au cours de notre voyage d'études, pris contact avec MM. les Ministres de l'Education Nationale de l'Enseignement supérieur, les recteurs d'Universités, les doyens de Facultés et de nombreuses personnalités des Académies du Caire, de Damas et de Baghdad, en vue de traiter des problèmes pour lesquels nous nous sommes déplacés.

« Grâce à de multiples séances de travail, souvent très longues, l'échange de nos points de vue, mené avec autant de franchise que d'objectivité, a eu pour aboutissement la mise sur pied d'un système rationnel qui pourra assurer à notre langue un développement rapide et efficace dans le domaine de la terminologie moderne.

« Or, on sait qu'à l'U.N.E.S.C.O. l'arabe a déjà conquis sa place à côté des quatre autres langues internationales, mais nous voulons aussi qu'elle devienne dans quelques années, un instrument de travail dans tout l'organisme des Nations Unies et, afin qu'elle soit digne de cette mission, elle doit être claire et exhaustive. La science elle-même, n'est-elle pas, avant tout, l'expression d'une langue bien faite ?

« C'est pourquoi nous avons entrepris, dès 1962, l'élaboration de lexiques comportant des termes arabes qui répondent, dans toute la mesure du possible, aux conditions de clarté, de précision et d'élégance, pour exprimer les notions modernes. Notre idéal est qu'à chaque notion doit correspondre un terme unique, simple précis et évocateur.

« Or, une expérience longue de dix années de labeur ininterrompu, nous autorise à dire avec certitude que la langue arabe dispose, contrairement à ce qu'avancent ses détracteurs qui l'ignorent, d'un fond riche, d'un potentiel très exhaustif et d'un mécanisme créateur à toute épreuve.

« C'est dans cet ordre d'idées, précisément, que nous avons entrepris de préparer pour notre

Le Bureau Permanent, dont la mission consiste en un travail de coordination de l'arabisation entre les pays arabes, de constante information sur les néologismes et termes scientifiques les plus récents, d'enregistrement, d'unification et de large diffusion se fait un plaisir de vous présenter quelques-unes de ses modestes publications, à savoir :

1° Un exemplaire de sa revue « Al-Lisâne al-Arabî » qui comporte d'une part : un ensemble d'études sur la langue élaborées par d'éminentes personnalités arabes, orientalistes ou professeurs dans les grandes Universités du monde, et, d'autre part : une série de lexiques scientifiques et techniques trilingues (anglais, français, arabe).

2° Un exposé sommaire sur le Bureau Permanent, ses buts, son historique, ses réalisations et ses projets.

Le B.P.A., heureux d'apporter sa modeste contribution à l'œuvre éminemment constructive

d'une expansion plus large de la langue arabe, devenue l'un des instruments de travail dans les organismes de l'O.N.U., à la grande satisfaction des nombreux pays afro-asiatiques qui y sont représentés, a la joie de saisir l'occasion du neuvième Congrès de l'O.U.A. pour adresser à ses honorables membres un appel pathétique en vue de renforcer cette expansion.

L'O.U.A., cette jeune mais si grande Organisation, dont nous sommes fiers et à laquelle nous rendons un vibrant hommage, a déjà donné au Monde les preuves d'une sagesse profonde, d'un réalisme patriotique indéniable et d'un dynamisme magnifique. C'est pourquoi, nous sommes sûrs de l'efficacité des encouragements et de l'appui que nous nous permettons d'attendre d'elle pour faire fructifier davantage notre action entreprise dans l'intérêt des pays du Tiers-Monde.

Dieu vous assiste et vous guide dans la voie du triomphe de notre continent !

La Langue Arabe et l'Afrique

*Traduction du Message adressé par le B. P. A. à l'O. U. A.
à l'occasion de son 9^e Congrès*

C'est un événement heureux et de bon augure que votre réunion ait lieu sur la terre du Royaume du Maroc, cette porte d'Afrique ouverte sur un monde où prospèrent la Science et la Civilisation, et que vous ayez ainsi considérablement renforcé votre union pour un plus bel avenir de notre Continent et pour une plus grande dignité de l'homme africain.

Soyez donc les bienvenus sur le sol de cette seconde Patrie où nous vous souhaitons un séjour aussi agréable que fructueux.

Nous vous exprimons, en même temps que nos remerciements, la haute considération pour les buts que vous vous êtes proposé d'atteindre, en priant Allah de vous assister dans la réalisation de vos desseins.

Le Bureau Permanent pour la Coordination de l'Arabisation dans le Monde Arabe, siégeant à Rabat et relevant de « l'Organisation arabe de l'Education, de la Culture et des Sciences », organisme de la Ligue des Etats arabes, est particulièrement honoré de vous présenter ses salutations et ses vœux de pleine réussite dans la noble tâche que vous avez entreprise pour servir notre jeune continent.

Il vous remercie vivement et vous exprime son profond sentiment de gratitude pour avoir adopté l'Arabe comme langue officielle de travail et de rédaction des résolutions de votre honorable Congrès.

Le B.P.A. étant pleinement conscient :

De ce que la langue est considérée comme une clef et un instrument indispensable pour le progrès des sciences ;

De ce que la jeune Afrique renaissante s'efforce de s'intégrer dans le monde moderne où elle veut occuper une place digne d'elle dans l'avant-garde, et ce, après avoir chassé le redoutable cauchemar du colonialisme dont la longue et accablante oppression constituait une terrible menace pour ses richesses et sa vitalité ;

De ce que la langue arabe est employée par près de la moitié des populations africaines, et qu'elle est à présent la cinquième langue officielle dans la plupart des Organisations internationales ;

De ce que cette même langue est parvenue à occuper dans de nombreuses Universités du Monde et l'Afrique, à plus forte raison, la place dont elle est digne aux côtés des autres grandes langues vivantes ;

Il convient — en raison de toutes ces considérations — que nous nous engagions résolument dans le domaine des activités scientifiques, en utilisant l'arabe, cette langue si vivante et si souple dont les possibilités de développement sont immenses, car elle possède toutes les qualités requises pour avoir une terminologie propre qui lui permette une efficace participation au progrès de la Science et de la technique modernes. La gloire de son passé et les innombrables et miraculeuses réalisations dont elle fut l'instrument durant de longs siècles, en sont les garanties.

A seventh lexicon which is that of Petroleum has been prepared to be studied apart by a seminar with the concerned inter-Arab organization. This collection of projects have been compiled in three languages: English, French and Arabic with the view of adding to them Russian and German at a later stage.

E) On the other hand the P.B.A. has organized literary competitions in the area of philological scientific studies and publication of manuscripts and original works yet unpublished. The prizes offered to the winners of the first competition were granted by the Moroccan government while those for the next two will be submitted by Kuwait and Saudi Arabia.

F) Other works of diverse studies have been published, or are underway by the P.B.A. One may mention a few specially:

I) "The Ten Categories" of Aristotle which is an Arabic commentary by a hejira tenth century author. This unpublished work was verified by Dr. Mamdouh Hakki,

II) A major work which is under print entitled "Laalie-Al-Arab"; a voluminous dictionary of analogical terms edited by a great Syrian philologist the late Khalil Rizk.

III) A series of studies aiming at the return to classical Arabic usage phrases in the different dialects of the Arab peoples has been made by Mr. Abdellaziz Benabdellah to be published soon. It is rather a solid campaign against the current faults and barbarisms which menace the purity of the language of Islam. These studies will be edited and published as a work on their own.

Within the frame of his professional activities the Director of the P.B.A. Mr. Benabdallah has made many trips of studies, particularly to China, the U.S.S.R. and Eastern Germany. He was informed there of the reforms effected on the phonetics and lexicography of the modern Chinese language and has agreed with the principals of the U.S.S.R. Academy of Sciences in Moscow and the University of Halle in Eastern Germany on collaboration to introduce a fourth and fifth languages in the P.B.A. lexicons.

Very recently another tour was made by the Director accompanied by Doctor Hakki visiting the Arab capitals in preparation for the next Conference to be held in Algiers. Accordingly many discussions and meetings were organized with the Ministers of Education and the responsables in the universities and Arab academies.

Another task of the P.B.A. is to methodically dissect the great ancient lexicographic works such as "Lisan-Al-Arab", "Al Mukhassas", etc., in order to obtain more terms to enrich the vocabulary card-index of the Bureau.

Also the P.B.A. extracts terms by the thousands from historical and literary works and classifies them into the general card-index which includes a number of thousands of words.

6 - The P.B.A. is headed by Mr. Abdellaziz Benabdallah a notable and well-known Moroccan personality in the Arab world. His second is Mr. Mohamed Benzian the Assistant Director in charge of administration. Dr. Mamdouh Hakki who is the Dean of Experts in the Bureau has functions of technical nature.

There are in the Bureau two classes of Experts:

- 1) Experts with higher university degrees.
- 2) Experts with standard university degrees.

The third category consists of a large number of experts and correspondents of the P.B.A. Most of them are Arab nationals stationed in their countries of origin, while the others live abroad in Europe and the two Americas. Among those correspondents one could count a number of western Orientalists who contribute according to their specializations and mother tongues.

7 - After the creation of the P.B.A. by the happy initiative of H.M. the late Mohammed V promoter of the first Arabisation Conference, H.M. King Hassan II since his accession to the throne has not ceased to extend his care to this Bureau which has become today an international organization of world renown.

As well all the successive Moroccan governments have always insured their support of the Bureau.

Such encouragements, care and support are due to the kind consideration of H.M. King Hassan II.

At the present time the Arabic language has already acquired a serious role by its admission as a fifth international language in certain organizations such as the U.N.E.S.C.O., F.A.O. and W.H.O. This feat is considered insufficient and the P.B.A. should by its close links with the academies and the different qualified bodies unflinchingly continue its efforts aiming at the usage of Arabic in the U.N. assemblies and making it a work instrument by constant updating of Arabic terminology on technical and scientific plans.

PERMANENT BUREAU OF COORDINATION OF ARABISATION IN THE ARAB WORLD

(P. B. A.)

1 - By the gracious initiative of His Majesty the late King Mohammed V (God bless his soul) the first Arabisation Conference was invited to convene in Rabat in 1961 with the participation of representatives from the Arab League and the Arab States. The purpose of this important convention was to study the proper means of reviving the use of the language of the Holy Koran and adapting it to contribute efficiently to the development of modern civilisation same as the other international languages.

2 - The issue of this conference has been the creation of the P.B.A. with the objective of compiling in its first stage the results of the work carried out in the field of linguistics and scientific and technical terminology by the various academies and universities, famous writers and translators in the Arab world.

This centralisation was followed by the coordination and publication of these terms into lexicons to be submitted to conferences organized periodically by the Arab League and the P.B.A. for reviewing and discussion, to choose and unify the scientific terms to be used in the entire Arab word.

3 - His Majesty the late King Mohammed V proposed Rabat as the seat of the P.B.A. and nominated a Director to head it.

4 - It was only since 1968 that the Bureau has been adopted and attached to the Arab League which provided the necessary funds for its budget distributed as follows:

A) Salaries of employees and experts.

B) Printing of lexicons.

C) Publication of the periodical "Al-Lisan-Al-Arabi" which is the organ or mouthpiece of the P.B.A.

It is proper to note here that the government of the Kingdom of Morocco has undertaken to assist the P.B.A. with important contributions to consolidate its finance.

5 - After its creation and from the beginning the P.B.A. knew an unceasing activity and during the decade of its existence produced the following.

A) Ten issues of its large periodical some of which contained 2,000 pages and even surpassed that number as for example the eighth issue which consisted of 3 volumes 700 pages each containing entries from highly authoritative scientists, philologists, lexicographers and Arabists.

B) More than a dozen analogical lexicons such as lexicons of Games & Sports, Colours, Ichthyology, Instruments, Tools, Sciences & Arts, Doctrines & Systems, Gastronomy, Trades, Mineralogy, Building & Household, Osteology, and Hematology.

C) A number of lexicons of scientific and technical terms, six of which will be reviewed by the next Conference in Algiers. They are lexicons of Chemistry, Physics, Botany, Zoology, Mathematics, and Geology.

Une troisième catégorie est constituée par un grand nombre d'experts et collabore par correspondance avec le B.P.A. La plupart d'entre eux sont des ressortissants arabes fixés dans leurs pays d'origine, tandis que les autres vivent à l'étranger, en Europe ou dans les deux Amériques. Parmi ces correspondants, on compte même un certain nombre d'orientalistes occidentaux qui apportent leur contribution selon leur spécialisation et en leur propre langue.

7 - Après la création du B.P.A., due à l'heureuse initiative de feu S.M. Mohammed V, promoteur du premier Congrès d'Arabisation, S.M. Hassan II n'a cessé, depuis son accession au Trône, d'entourer de toute sa sollicitude ce Bureau devenu aujourd'hui un organisme international de réputation mondiale.

De leur côté, tous les gouvernements marocains qui se sont succédé ont constamment assuré de leur soutien le B.P.A.

De tels encouragements, une telle sollicitude et un tel soutien sont autant de motifs de reconnaissance à l'égard de S.M. Hassan II.

8 - A l'heure actuelle, la langue arabe a déjà franchi, grâce, notamment, aux efforts de la Ligue des Etats Arabes, une sérieuse étape du fait de son admission comme une cinquième langue internationale dans certaines organisations telles que l'U.N.E.S.C.O., la F.A.O. et l'O.M.S. Cette promotion étant encore insuffisante, le B.P.A., en étroite liaison avec les Académies et les divers organismes qualifiés, doit poursuivre inlassablement ses efforts afin de contribuer à en étendre davantage l'usage dans le concert des Nations Unies et à en faire un instrument de travail, grâce à un renforcement et à une mise à jour constants de la terminologie arabe sur le double plan scientifique et technique.